**مناهج البحث القانوني**

**د. سجاد ثامر الخفاجي**

**كلية المستقبل الجامعة / قسم القانون**

**2022-2023**

**أنواع مناهج البحث العلمي في العلوم القانونية :**

**هناك العديد من المناهج الخاصة من أجل إعداد بحث علمي في مجال العلوم القانونية ، ومن أهم مناهج البحث في مجال العلوم القانونية :**

**المنهج القانوني التاريخي :**

**و هو يعتبر من أبرز المناهج البحثية المستخدمة في إعداد الأبحاث التي تدرس العلوم القانونية ، فمن خلال المنهج القانوني التاريخي يقوم الباحث بالبحث حول مشكلة معينة تتعلق بالعلوم القانونية و كل ما يخص الدساتير و التشريعات السابقة ، فمن خلال الإعتماد على هذا المنهج في إعداد البحث العلمي يتم دراسة تطور القوانين و الدساتير و الدراسات التشريعية السابقة  ، و يتعرف الباحث العلمي على المشكلات القانونية التي تم التعرض إليها في وقت سابق .**

**منهج المقارنة القانوني :**

**يعتمد منهج المقارنه القانوني على القيام بالمقارنة بين القوانين و الدساتير و الأحكام التشريعية بين بلدين أو أكثر ، و يكون الهدف الأساسي من عملية المقارنة هو الحصول على قوانين و درساتير متطورة في دولة الباحث تتناسب مع التطور و الحداثة التي يحدث في مختلف أنحاء العالم و في البلدان القوية بشكل  خاص .**

**منهج التحليل القانوني :**

**يعتبر هذا المنهج من المناهج البحثية الأكثر استخداماً في إعداد الأبحاث العلمية في العلوم القانونية ، فعند الإعتماد على هذا المنهج في إعداد الأبحاث العلمية في العلوم القانونية يقوم الباحث بتقسيم المشكلة التي يدور حولها البحث العلمي في مجال العلوم القانونية وفقاً لكل قسم قانوني و العمل على حل كل جزء منها بشكل منفصل عن الآخر و ذلك يضمن الحصول على أفضل الحلول للمشكلة التي يدور حولها البحث العلمي .**

**المنهج القانوني الجدالي :**

**و هو واحد من المناهج البحثية التي استخدمت قديماً ، و لكنها لا تزال مستخدمة في وقتنا الحالي ، تهدف هذه المناهج للقيام بوضع عدة حلول و تفسيرات للمشكلة التي يدور حولها البحث العلمي ، و يجب أن تتميز تلك الحلول  بالموضوعية  .**

**المنهج القانوني الإستدلالي :**

**يطلق على هذا المنهج اسم المنهح القانوني الإستنتاجي أيضاً ، حيث يعتمد هذا المنهج  بشكل أساسي على الإستنتاج ، فالباحث العلمي الذي يعتمد على المنهج القانوني الإستدلالي في إعداد بحثه العلمي يعتمد بشكل أساسي على الإستنتاج من أجل إيجاد حلول مناسبة للمشكلة التي يدور حولها بحثه العلمي ، و يفرض هذا المنهج على الباحث الذي يرغب بالاعتماد عليه في إعداد بحثه العلمي العديد من الشروط و الخطوات التي تكون على الشكل التالي  :**

* بداية يجب على الباحث العلمي أن يختار عنواناً مناسباً للبحث القانوني ، بحيث يكون هذا العنوان متوافقاً مع الفكرة الأساسية للبحث العلمي المراد إعداده .
* بعد ذلك يجب أن يتم إعداد مقدمة البحث العلمي بحيث يجب أن تكون المقدمة معبرة عن أهمية البحث العلمي و الغاية الأساسية منه ، فالمقدمة الجيدة تجذب القارئ و تساعد على نجاح البحث العلمي .
* بعد ذلك يتوجب على الباحث العلمي القانوني أن يقوم بتحديد الغاية الأساسية من البحث المراد إعداده في مجال العلوم القانونية ، و كما يتوجب على الباحث العلمي أن يذكر ما تم استخدامه من دساتير و قوانين في البحث العلمي مع ضرورة ذكر النتائج و الحلول التي تم التوصل إليها .
* و بعد ذلك تاتي مرحلة كتابة الخاتمة بحيث يجب أن تتضمن الخاتمة على رأي الباحث و نبذه مختصرة عن البحث ، مع ضرورة التأكد من موضوع الدقه اللغوية و العلمية و النحوية .

**أصناف البحث العلمي في العلوم القانونية :**

**يصنف البحث العلمي القانوني لقسمين أساسين هما على الشكل التالي :**

* الصنف الأول : البحث القانوني النظري : في هذا النوع يعمل الباحث العلمي القانوني على إيجاد حلول لمشكلة معينة يجدها الباحث كأنما يعطي رأيه بموضوع معين و يعمل على إيجاد الحلول لهذه المشكلة من خلال القوانين و الأحكام و الدساتيير من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، و يمكن ان تكون هذه الحلول معتمدة في أبحاث و دراسات قانونية أخرى .
* الصنف الثاني : البحث القانوني العملي : في هذا النوع من الأبحاث القانونية يقوم الباحث العلمي على السعي من أجل إيجاد حلول لمشكلة بحثية قائمة على أرض الواقع و يسعى الباحثين القانونين لإيجاد أفضل الحلول التي تتناسب مع المشكلة القائمة .